Echo project ok 2/03/2015_Layout 1 3/14/15 10:53 AM Page 21

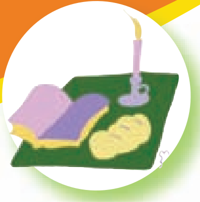

مع يَسوع على دَربِ صَليبه نحوَ القِيامة!

تُقدِّمُ «إكو» أفكاراً لِمُرافقةِ يَسوع يومَ الجُمعَةِ العَظيمَة في ٦ محطّاتٍ على دَربِ صَليبه. في كُلِّ مَحطّةٍ نجِدُ رسماً، آيةً كِتابيّة، تأمُّلاً وصلاةً، معَ العائِلَة أو معَ الرِّفاق:

- نتأمَّلُ الرَّسمَ بِصمْتٍ ويُعبِّر كُل مِنّا عَمّا شعَرَ به أو فكَّر فيه.
- نَقرأُ الآيةَ الكِتابيّة، ثُمّ التّأمُّل.
- نَأخذُ وَقتَ صَمتٍ، ثمَّ نُصلّي الصّلاة.

١- يَسوعُ يَحمِلُ صَليبَه	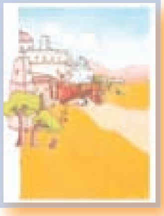	"خَرَجَ يسوعُ حامِلاً صليبَه إلى المكانِ الّذي يُقالُ لَهُ الجُلجُثة" (يوحنّا ١٩/١٧)	**حَملُ خَطايانا** الصّليبُ الّذي حَمَلَهُ يسوع كانَ ثَقيلاً وثِقلُهُ الحَقيقيّ ليسَ مِنَ الخَشَبِ، بَل مِن خَطايانا. يَسوع قَبِلَ هذا الحِملَ ليُخلِّصَنا ويُحرِّرَنا.	يا يسوع، نحنُ نجِدُ أحياناً صُعوبَةً كَبيرَةً في تَقديمِ خِدْمَةٍ أو القِيامِ بأمْرٍ صَعْبٍ علَينا. إمْنَحْنا القوّةَ لنَتخطّى على مِثالِكَ كُلَّ صُعوباتِنا بِمَحبّة!
٢- يَسوعُ يَلتَقي أُمَّه		"يا مَريم، سَيفٌ سَينفُذُ في نَفسِكِ لِتَنكَشِفَ الأفكارُ عَن قلوبٍ كَثيرةٍ" (لوقا ٢/٣٥)	**مَريمُ هُنا مِن أجلِه** مَريمُ هي دائِماً هُنا تُرافِقُ ابنَها في الخَفيّة، تَفرحُ لِفَرَحِه وتتألَّمُ لآلامِهِ وتَسيرُ مَعَهُ على دَربِ الصّليب.	يا يسوع، نحنُ أيضاً نتألَّمُ ونرتاحُ لوجودِ شخصٍ يُحبُّنا قُربَنا. ونحنُ نؤمِنُ أنَّ مريمَ أمَّكَ حاضِرَةٌ مِن أجلِنا دائماً. لِذا سَنُسلِّمُ ذَواتَنا إليها ونَضَعُ أنفُسَنا بينَ يَدَيها، مُصلّين: السّلامُ عَلَيكِ يا مريَم.
٣- يَسوعُ يُجَرَّدُ مِن مَلابِسِه	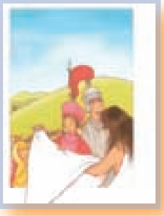	"جَرّدوه مِن ثيابِه واقتَسَموها مُقتَرِعينَ عَلَيها" (متى ٢٧/٢٨ و٣٥)	**لَم يَبقَ لهُ شيء** أخذوا مِن يسوعَ كُلَّ شيءٍ وها هُم يُجرِّدُونَهُ حتّى مِن مَلابسِه. لقد حَمَلَ مع صَليبِهِ ضُعفَ البَشريّةِ وهَشاشَتَها.	يا يسوع، سَنفتَحُ ذِراعَينا عَلى مِثالِكَ لِنُصلّيَ الصّلاةَ التي عَلّمتَنا إيّاها: الأبانا.
٤- يَسوعُ يُسمَّرُ على الصَّليب	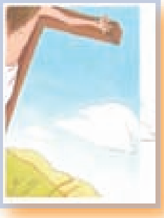	"ولَمّا وصَلوا إلى المكانِ المعروفِ بالجُمجمة، صَلَبوه فيه" (لوقا ٢٣/٣٣)	**ذِراعانِ مَفتوحَتانِ إلى أقصى الحُدود** لإستِقبالِنا، لاحتِضانِنا، لِجَذبِ البَشريّةِ جَمعاء إليهِما، ليُظهِرا لَنا الحُبَّ والعَطاءَ والغُفران.	يا يسوع، نحنُ نجِدُ أحياناً صُعوبَةً كَبيرَةً في تَقديمِ خِدْمَةٍ أو القِيامِ بأمْرٍ صَعْبٍ علَينا. إمْنَحْنا القوّةَ لنَتخطّى على مِثالِكَ كُلَّ صُعوباتِنا بِمَحبّة!
٥- يَسوعُ يَموتُ على الصَّليب	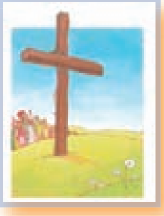	"صاحَ يَسوع: يا أبَتِ بينَ يَدَيكَ أجعَلُ روحي، ولَفَظَ الرّوح". (لوقا ٢٣/٤٦)	**الحُبُّ حتّى الذّروة** غَفَرَ يَسوع لِقاتِليه، سامَحَ اللِّصَّ الّذي إلى جانِبِه، أعطانا مَريمَ أُمّاً وأَحَبَّنا حتّى الموت، مَوتَ الصّليب.	نَصمُتُ ونَركَعُ خاشِعين.
٦- يَسوعُ قامَ مِن بينِ الأموات	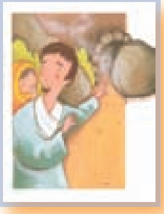	"إنّه ليسَ هَهُنا بل قام". (لوقا ٢٤/٦)	**المَسيحُ قامَ حَقّاً قام!** دَحرَجَ الرَّبُّ الحَجَرَ وخَرَجَ مُنتَصِراً على كُلِّ أشكالِ الظُّلمَةِ والشَّرّ. لا لَم يَنتَهِ كُلُّ شَيء. المَسيحُ حيٌّ إلى الأبَدِ ليَمنَحَنا الحَياةَ التي لا تَنضَب.	المسيحُ قامَ من بينِ الأمواتِ ووطِئَ الموتَ بالمَوتِ ووَهَبَ الحَياةَ للّذينَ في القُبور.